مكانة العراق في السياسة الخارجية الأمريكية: على المستوى (العسكري والأمني) بعد العام ٢٠١٤

نورالدين عبد الكريم فليح .nour.abd1701h@copolicy.uobaghdad.edu.iq

أ.د أحمد عبد الأمير الأنباري ahmed.alanbary@cis.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / كلية العلوم السياسية

الملخص:

تناول البحث الدور السياسي الخارجي الأمريكي تجاه العراق بعد احتلاله، حل الجيش العراقي وإعادة بناء جيش عراقي جديد يتماشى مع مصالح الولايات المتحدة الأمريكية. مما أدى الى اضعاف الجيش العراقي الجديد بسبب الدور الذي أدته الولايات المتحدة في دعمها المحدود له، والذي تسبب في زعزعة الاستقرار في العراق. لاسيما تحقيق اهدافها التي تحاول عن طريقها ضمان تأمين مصالحها وكذلك تأمين طرق إمدادات الطاقة في منطقة الشرق الأوسط، فضلاً عن ضمان أمن "اسرائيل".

بعد سقوط النظام العراقي السابق، سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى إعادة هيكلة القوات المسلحة العراقية وتشكيلها بما يتناسب مع متطلبات المرحلة المقبلة، وفقاً للمنظور الاستراتيجي الأمريكي. تعتمد هذه القوات المُشكّلة حديثًا اعتمادًا كليًا على الدعم العسكري الأمريكي المُقدّم من القوات الأمريكية المُتمركزة في العراق. ونتيجةً لذلك، لا تستطيع القوات العراقية شنّ حربها على الإرهاب دون دعم ومساعدة الولايات المتحدة، بما في ذلك التغطية الجوية لعملياتها للقضاء على الإرهاب.

قامت الولايات المتحدة بإنشاء قواعد عسكرية في العراق لضمان نفوذها والسيطرة على المنطقة (الشرق الأوسط). لكن في عام ٢٠١٤ بدأت الولايات المتحدة بصياغة استراتيجية جديدة في المنطقة بعد ظهور الارهاب المتمثل في تنظيم "داعش" الإرهابي، والذي سيطر على مساحات كبيرة من محافظات العراق. مما أدى الي تحديث العقيدة العسكرية العراقية لتنسجم مع المصالح الاقليمية والدولية، فضلاً عن مكافحة الارهاب والقضاء عليه عسكرياً.

إذ تضمن البحث مطلبين: تناول المطلب الأول: العراق في الاستراتيجية العسكرية الأمريكية. والثاني: توسيع دائرة الانتشار للقواعد العسكرية الأمريكية.

الكلمات المفتاحية: العراق، الولايات المتحدة الأمريكية، العقيدة العسكرية، مكافحة الارهاب.

Iraq's Position in US Foreign Policy: At the (Military and Security) Level after 2014

Nooruldeen Abdulkareem. F nour.abd1701h@copolicy.uobaghdad.edu.iq.

prof.Dr Ahmed Abdulameer Alanbary ahmed.alanbary@cis.uobaghdad.edu.iq

University of Baghdad / College of Political Science

Abstract:

This study explores the United States' foreign political engagement with Iraq following the occupation, focusing on the dissolution of the Iraqi armed forces and the subsequent reconstruction of a new Iraqi military force tailored to align with the strategic interests of the United States. The restructuring process resulted in the systemic weakening of the newly established Iraqi military due to the constrained and selective support provided by the United States, which substantially contributed to the destabilization of Iraq's internal security landscape. Furthermore, the research examines the broader U.S. strategic objectives in the region, particularly those centered on safeguarding the security architecture of Israel.

After the fall of the former Iraqi regime, the United States of America sought to restructure the Iraqi armed forces and form them in a manner consistent with the requirements of the next phase, according to the American strategic perspective. These newly formed forces are entirely dependent on US military assistance, provided by US forces stationed in Iraq. Consequently, Iraqi forces are unable to wage war on terrorism without US support and assistance, including air cover for their operations to eliminate terrorism.

The United States established military bases in Iraq to secure its influence and maintain control over the region (the Middle East). However, in 2014, the United States initiated the formulation of a new regional strategy following the emergence of terrorism. This shift prompted an update of the Iraqi military doctrine to align with regional and international interests, in addition to enhancing counterterrorism efforts. The study encompassed two primary sections: the first addressed Iraq's role within the U.S. military strategy, and the second examined the expansion of the deployment of U.S. military bases.

Keywords: Iraq, The United States of America, Military Doctrine, Counterterrorism**.**

المقدمة:

إن للولايات المتحدة الأمريكية دوافعاً عديدة في العراق، منها سياسية واقتصادية واستراتيجية، كون العراق كان ومازال يمثل محوراً اساسياً في سياسة الولايات المتحدة، مما دفع امريكا الى تبني استراتيجيات جديدة، منها احتلال العراق واعادة بناء جيش عراقي جديد، فضلاً انشاء قواعد عسكرية في العراق تخدم مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في توسيع دائرة انتشارها.

أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث من أهمية موقع العراق في مدرك صانع القرار الأمريكي، إذ مثل موقع العراق جزءاً مهما في خارطة الشرق الأوسط، فضلاً عن موقعه الجيوسياسي في منطقة الخليج العربي.

اشكالية البحث:

على الرغم من إن العراق يحتل مكانة مهمة في مدرك صانع القرار الأمريكي، وهذه الأهمية تأتي من موارد عدة، منها موقع العراق الاستراتيجي وما يمثله من فرص تعزيز العلاقة بينه وبين الولايات المتحدة، فضلاً عن الاهمية السياسية والاقتصادية. إلا انه بالرغم من هذه الاهمية لم تتعامل الولايات المتحدة في قضايا عدة بما يتناسب مع هذه الأهمية. وهذا ما يثير بعض التساؤلات:

١. ما مكانة العراق في الاستراتيجية الامريكية العسكرية؟
٢. مدى توسيع دائرة الانتشار للقواعد العسكرية الأمريكية؟

فرضية البحث:

تنطلق فرضية البحث من أهمية الشرق الاوسط بالنسبة للمدرك الاستراتيجي الأمريكي، في تحقيق مصالحهم في المنطقة وتعزيز أمن إسرائيل، فضلاً توسيع دائرة انتشار القواعد العسكرية.

منهجية البحث:

من أجل تحقيق فرضية الرسالة اعتمدنا أولاً، منهج التحليل النظمي لتحليل ودراسة التحديات التي ستواجه العلاقة العراقية–الأمريكية من عدة جوانب، مثل الجانب الاجتماعية والثقافي والسياسي، فضلاً عن الجانب الاقتصادي والعسكري، والمنهج السلوكي، لدراسة وتحليل السلوك والميول للشخصيات السياسية العراقية والأمريكية والدوافع السياسية والعسكرية/الأمنية لصُنّاع القرار السياسي الأمريكية.

المطلب الأول: العراق في الاستراتيجية العسكرية الأمريكية

بعد أحداث الاحتلال الأمريكي للعراق في العام ٢٠٠٣، أصبحت الأبعاد العسكرية للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق موضوعاً رئيساً في الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط. إذ استطاعت الولايات المتحدة أن تعد نفسها كطرف اساسي وفعال في إدارة شؤون العراق فضلاً عن شؤون المنطقة برمتها، لاسيما وإن الهدف الرئيس للتدخل العسكري الأمريكي هو تعزيز النفوذ والمصالح الأمريكية في المنطقة، فضلاً عن احتلال العراق. بيد إن الواقع كان مختلف تماماً فعلى الرغم من هذه النوايا الظاهرة من طرف الادارة الأمريكية، إلا إن الوضع كان في حالة من اللا استقرار في العملية السياسية وظهور كثير من المجاميع الارهابية التي عاثت بالأرض فساداً مثل، القاعدة وتنظيم "داعش" الارهابي، مما جعل من العراق ساحة للتصفيات الدولية العالمية والتي بدورها أنهكت قواتنا المسلحة، فضلاً عن تأثيراتها السلبية على نجاح العملية السياسية العراقية.

أولاً: إعادة تنظيم وتشكيل جيش عراقي جديد:

بعد ٢٠٠٣/٤/٩، شهد العراق فجراً جديداً، ألا وهو سقوط النظام البعثي في البلاد، لتباشر بعدها الولايات المتحدة الأمريكية بحل الجيش العراقي. وأعلن الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الأبن في أوائل شهر ايار من العام ٢٠٠٣، انتهاء الأعمال القتالية الرئيسة في العراق. إن الولايات المتحدة الأمريكية كانت ترى العراق يشكل خطراً على الأمن القومي في منطقة الخليج العربي. وهذا ما أكده الجنرال "هربرت نورمان شوارزكوف" "إن الخطر الأول والرئيس على مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط يتمثل بالعراق". (حسيب ٢٠٠٤، ٩).

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بإعادة هيكلة القوات المسلحة العراقية وفق المنظور الاستراتيجي الأمريكي، وتشكيل جيش عراقي جديد يعتمد اعتماد كلي على مساعدة القوات الأمريكية، أي قوات لا تستطيع خوض أي حرب من دون دعم ومساعدة الولايات المتحدة، لاستنزاف طاقاته التي تمثل تهديداً مباشراً للمصالح الأمريكية، وللأنظمة الحليفة للغرب (وفق المنظور الأمريكي). (مقلد ١٩٨٦، ٥١٤: يوسف والصباغ ١٩٩٠، ٦٦).

إن القوات المسلحة العراقية كانت تشكل تهديداً وشيكاً للمصالح الأمريكية في المنطقة، لذلك إن الهدف الرئيس ليس حل الجيش فحسب، بل لتبديد كل عقيدته العسكرية القتالية وتدمير بنيتها التحتية، ودحر

الأساس الفكري لها، إذ يقول وزير الدفاع الأمريكي الأسبق "دونالد رامسفيلد[*]"، (إن الجيش لا بد أن يكون حرفي بعيد عن المتعقدات) (الخفاجي ٢٠٠٩، ٧٥). وهذا ما أكده وزير الخارجية الأمريكي الأسبق "جيمس بيكر" لصحيفة نيويورك تايمز في التسعينيات، قائلا: "أن الهدف الاستراتيجي من التدخل العسكري الأمريكي، هو تدمير البنية التحتية للقوات المسلحة العراقي وليس تحرير الكويت فقط"(Becker ١٩٩٢). فضلاً عن إنه بتاريخ ١٩٩١/٦/٢، تحدث أيضاً أمام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب الأمريكي، عن المرتكزات الرئيسة التي يقوم عليها المشروع الاستراتيجي الأمريكي في المنطقة العربية، والتي تتمثل بالآتي(Hilsman 1992, 117):

١. وضع ترتيبات إقليمية جديدة في منطقة الخليج العربي.
٢. إصلاح وتعاون على المستوى الاقتصادي إقليمياً.
٣. إشراف على السلاح إقليمياً.
٤. إقامة الصلح بين "إسرائيل" الكيان الصهيوني والدول العربية من جهة وبين الفلسطينيين من جهة أخرى.

أما فيما يخص الحاكم المدني "بول بريمر" فقد أنكر وجود الجيش العراقي، وصرح لصحيفة الشرق الأوسط السعودية في كانون الثاني من العام ٢٠٠٤، قائلاً "إن قرار حل الجيش العراقي كان صحيحاً بصورة كاملة. لاسيما وإنه في الحقيقة لم يكُن للجيش أي وجود أصلاً". وعلى الرغم من هذا التصريح إلا إن الحقيقة تقول الجيش العراقي كان موجوداً وحاضراً ويمكنه تدارك الأمور لولا توجهات ودوافع الإدارة الامريكية بتدمير هذه المؤسسة العراقية بالكامل، فضلاً عن تدمير الدولة ايضاُ. إن هذه الدوافع تتطابق مع دوافع الكيان الصهيوني بالانتقام من العراق وفق رؤية النظرية الأمريكية التي تقوم على سحق الخصوم عندما تتمكن منهم. (القصاب ٢٠٠٥، ٧٥).

إن موضوع حل الجيش العراقي ترك آثاراً سلبية تسببت بفراغ أمني نتيجة للاستراتيجية الأمريكية التي اتبعتها في العراق. إذ أدى نقص الأمن إلى إشاعة الفوضى التي أثرت على حياة العراقيين (بيكرنغ ٢٠٠٤، ٩).

* . **دونالد هنري رامسفيلد:** ولد عام ١٩٣٢، وتوفي عن عمر ناهز ٨٨ عاماً في الولايات المتحدة الأمريكية، شغل منصب وزير الدفاع الأمريكي لفترتين: الأولى: (١٩٧٥-١٩٧٧) خلال فترة رئاسة جيرالد فورد. الثانية: (٢٠٠١-٢٠٠٦) خلال فترة رئاسة جورج بوش الأبن. لذا يعد هو أصغر وأقدم وزير دفاع امريكي. للمزيد ينظر : (موقع وزارة الدفاع الأمريكية)

لقد أعد وزير الدفاع الأمريكي الأسبق "بول وولفوتير" مشروع لإعادة بناء جيش عراقي جديد، تحت تسمية "المشروع الأمني لمكافحة الارهاب"، والذي يقوم على فكرة عدم دفع الجنود الأمريكيين وجعلهم هدفاً للعمليات الإرهابية (الربيعي ٢٠٠٥، ١٥)، مما دفع الولايات المتحدة للتفكير بجدية لتشكيل جيش جديد رغبة منها في تحقيق عدة غايات، ومنها (القصاب ٢٠٠٥، ٢٤١-٢٤٢):

١. تخفيف العبء عن كاهل القوات الأمريكية، وتلافي خسائر الموارد البشرية والمادية، بعدم الاشتباك المباشر مع التنظيمات المسلحة.
٢. السعي لتغيير العقيدة العسكرية للقوات العراقية، عن طريق انشاء جيش جديد يحمل رؤى وافكار مختلفة عن السابق، تشكيلات لا تحمل عقيدة عسكرية، بل هي أشبه بقوى الأمن الداخلي، بدلاً من أن تكون قوة عسكرية ضاربة تستطيع حماية حدود العراق البرية والجوية والبحرية من أي خطر أجنبي (عواد ٢٠٠٨، ١٧).
٣. عدم تسليح هذه الوحدات تسليحاً ثقيلاً ودون دروع مع غياب الغطاء الجوي، ليبقى هذا الجيش بحاجة للتدخل الأمريكي.

إن فاعلية الوحدات الجديدة، لم تكُن بالمستوى المطلوب، لضعف تسليحها. وقد أشار "انتوني كوردسمان" في عام ٢٠٠٦، إلى إن القوات العراقية الجديد تعتمد اعتماد كلي على القوة الجوية الأمريكية في الدعم والاسناد أثناء الاشتباكات مع الإرهابيين (كوردسمان ٢٠٠٦). وهذا ما أكده أيضاً قائد القوات الأمريكية للمنطقة الوسطى "جون أبو زيد" هناك تشكيل عسكري عراقي واحد يستطيع القتال بمفرده، على عكس بقية الوحدات التي تعتمد على الدعم الأمريكي (التقرير الاستراتيجي ٢٠٠٨، ١٣٩).

لكن على الرغم من هذه التحديات التي ذكرناها سابقاً، فضلاً عن قتال المجاميع الإرهابية، إلا إن هذه الوحدات العسكرية العراقية استطاعت ان تحتل المرتبة ٣٤ عالمياً، والرابعة عربياً في عام ٢٠٢٢ (الخوري ٢٠٢٤).

جدول رقم (١)

القدرات العسكرية العراقية للعام ٢٠٢٢

تصنيف القوات العراقية	الموارد البشرية	معدات وتجهيزات القوات (جوية. بحرية. برية)	العدد
سلاح الجوية	-	طائرات حربية متنوعة	٣٦١
		طائرات مقاتلة اعتراضية	٢٦
		طائرات هجومية	٣٣
		طائرات شحن عسكري	١٦
		طائرات تدريب	١١٢
		طائرات المهمات الخاصة	٢١
		مروحيات عسكرية	١٦٤
		مروحيات هجومية	٤٠
المجموع			٧٧٣
سلاح البحرية	-	قطع بحرية متنوعة	٦٣
		كورفيت (حرافات)	٢
		زوارق سفن دورية	٢٦
المجموع			٩١
سلاح البرية	إجمالي جميع القوات ٢٠٠ ألف مقاتل يشمل القوات العاملة في سلاح الجوية وسلاح البحرية، وهناك ١٣٠ الف مقاتل عاملون في قوات شبه عسكرية.	دبابات قتالية	٨٦٢
		مدرعات	٥٠٥٠
		مدفع ذاتي الحركة	١٧١
		مدفعية مقطورة	١١٧٦
		راجمات صواريخ	٢٣٢
المجموع			٧٤٩١

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاستناد على: (الخوري. ٢٠٢٤.)

ثانياً: مرتكزات العقيدة العسكرية العراقية:

إن العقيدة العسكرية لأي بلد في العالم تعد هي الركن الأساس في رسم السياسة العسكرية في الحاضر أو المستقبل، وقد يسأل سائل كيف تكونت وانبثقت هذه العقيدة؟ هل جاءت من فراغ أو إن هناك عوامل أخرى ساهمت في تكوينها؟. والجواب إن العقيدة العسكرية لا تولد من فراغ، بل هي نتاج ما جاءت به العملية السياسية وما تحمله من عقيدة سياسية للبلد.

منذ تسعينيات القرن الماضي سعت الادارة الأمريكية بعد دخول العراق إلى الكويت إلى وضع الخطط بعيدة المدى من أجل تغيير عقيدة الجيش العراقي، إذ رأت ضرورة إعادة بناء هيكلية جديدة وانشاء جيش جديد، تكون عقيدته غير معادية للمصالح الأمريكية أي متناغمة لمصالحهم في الشرق الأوسط. وهذا ما تم تحقيقه بعد الاحتلال الأمريكي للعراق في العام ٢٠٠٣، إذ وضعت الادارة الأمريكية الخطوط الأساسية لبناء القوات العراقية الجديدة، لاسيما بعد حلها بقرار من الحاكم المدني "بول بريمر"(Hahn 2007, 46-48).

ومن جهتها فإن الحكومة العراقية كانت لها رغبة حقيقية ووطنية في بناء القوات العراقية. وهذا يمكن أن يفتح مجالاً واسعاً لسياسة العراق من أجل أداء دور فعال في بناء الدولة (كمونة ٢٠٢٤، ٢١). عملت الحكومة وعن طريق الدستور العراقي الدائم لعام ٢٠٠٥ (دستور العراق ٢٠٠٦)، على ترسيخ الروح الوطنية والعقيدة العسكرية والقتالية في نفوس المقاتلين ومن خلال مواد الدستور التي حددت ضمناً طبيعة هذه العقيدة. نصت المواد، المادة (٧): ثانياً، والمادة (٨)، والمادة (٩): أولا- الفقرة (أ-هـ)[**]، على أن تلتزم الحكومة العراقية بمحاربة الارهاب ومراعاة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، فضلاً عن أن تتكون القوات العراقية من كافة اطياف الشعب العراقي، وان تلتزم بالاتفاقيات الدولية الخاصة بمنع انتشار وتطوير وانتاج واستخدام الاسلحة النووية الكيميائية والبيولوجية (المادة ٩/أولاً-هـ، دستور العراق ٢٠٠٦).

كما ووضعت أيضاً مجموعة من الأسس للجيش العراقي الجديد، ومن أهمها هي(القصاب ٢٠٠٥، ٢٤٢-٢٤٣):

١. أن يكون ولاء الجيش العراقي للعراق فقط.
٢. أن يكون منقطعاً عن سلطة الاحزاب السياسية أياً كانت.

** . **المادة ٧/ثانياً:** تلتزم الدولة محاربة الارهاب بجميع اشكاله، وتعمل على حماية اراضيها من ان تكون مقراً أو ممراً أو ساحة لنشاطه.

المادة ٨: يرعى العراق مبدأ حسن الجوار، ويلتزم عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، ويسعى لحل النزاعات بالوسائل السلمية، ويقيم علاقاته على اساس المصالح المشتركة والتعامل بالمثل، ويحترم التزاماته الدولية.

المادة ٩/اولاً-أ: تتكون القوات المسلحة العراقية والاجهزة الامنية من مكونات الشعب العراقي، بما يراعي توازنها وتماثلها دون تمييز أو اقصاء وتخضع لقيادة السلطة المدنية وتدافع عن العراق ولا تكون اداة لقمع الشعب العراقي ولاتتدخل في الشؤون السياسية ولا دور لها في تداول السلطة.

المادة ٩/أولاً-هـ: تحترم الحكومة العراقية وتنفذ التزامات العراق الدولية الخاصة بمنع انتشار وتطوير وانتاج واستخدام الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية ويمنع ما يتصل بتطويرها وتصنيعها وانتاجها واستخدامها من معدات ومواد وتكنولوجيا وأنظمة للاتصال.

٣. أن يتكون الجيش من جميع اطياف الشعب.
٤. أن تكون القوات مدرب تدريباً محترفاً لمواجهة أي خطر يهدد أمن العراق، ويعمل على حماية أرض وشعب العراق من خطر داخلي أو خارجي (الكناني ٢٠١٩، ١٥٥).

إن متطلبات العقيدة الأمنية/العسكرية العراقية يجب أن تركز في المراحل القادمة على عدة أمور ومن أهمها هي (مجموعة خبراء ٢٠١٨، ١٢):

١. إعادة تنظيم وتطوير الجاهزية القتالية للقوات المسلحة العراقية لضمان قدرتها الدفاعية على ردع ودرء أي خطر طارئ.
٢. تطوير القدرات الاستخباراتية مدعومة ببرامج الذكاء الاصطناعي لتواكب التطور العالمي أسوة ببقية الجيوش العالمية المتقدمة، والعمل على ادخال اساليب متجددة.
٣. التأكيد على ضرورة أهمية التخطيط الدفاعي، والعمل على تثقيف عناصر القيادة عن طريق دراسة تجارب الدول الأخرى في الحرب، لأن المعنى الجوهري للتخطيط الدفاعي هو الرؤية الاستراتيجية التي تهدف لتوجيه مسارات الدفاع المستقبلية نحو تحقيق المصالح الحيوية للدولة (مصباح ٢٠٢٣، ٢٩٩).
٤. القدرة على الانتقال وتغيير نمط واسلوب القتال من السلبي (الدفاعي) إلى الايجابي (الهجومي)، والمبادرة بالقتال في الوقت المناسب لضمان انهيار كافة خطوط العدو.
٥. التركيز على تدريب القوات المسلحة، وخاصة الوحدات العسكرية الصغيرة للتكيف مع ظروف المعركة، للصمود عند تعرضهم لنيران العدو المباشرة وتحمل عبء القتال القاسي اثناء وطيس الحرب (مصباح ٢٠٢٣، ٣٧٨).
٦. العمل على توثيق العلاقات الشخصية بين المقاتلين كافة للعمل كفريق متناسق ومشترك لإدارة العمليات في السلم والحرب، وهذا من أساسيات المذهب العسكري.
٧. المساهمة في رسم سياسات الدفاع الوطني لحماية الأمن القومي واستقرار البلاد على المستوى الداخلي، والذي سيكون له أثر إيجابي على مستوى السياسة الخارجية للعراق(Shae, Kathem 2022, 3396-3397).
٨. تبنى جميع القطاعات المسلحة العسكرية والأمنية وفق ما ذكر أعلاه عن طريق قيادة عمليات مركزية تعمل على التنسيق المركزي المستمر بين كافة القوات حتى القوات شبه العسكرية.

المطلب الثاني: توسيع دائرة الانتشار للقواعد العسكرية الأمريكية.

كل دول العالم لها اهداف وغايات ومصالح في النظام الدولي، وأولها الولايات المتحدة الأمريكية. إذ عمدت الولايات المتحدة بعد احداث ١١ أيلول ٢٠٠١، لتبني استراتيجية اعادة التحالفات مع دول جديدة، ومن هذه الدول العراق. إذ إن العراق بعد عام ٢٠٠٣، أصبح يشكل جزءًا أساسيًا من الاستراتيجية الأمريكية لضمان الاستقرار الإقليمي ومكافحة الإرهاب.

أولاً: السعي لإقامة القواعد العسكرية في العراق:

إن جمع المعلومات وتحليلها هي من مهام "البنتاغون" كونه المسؤول عن اعداد القوات المسلحة الأمريكية وإدارة القواعد العسكرية المنتشرة خارج اراضي الولايات المتحدة الأمريكية. إذ انه يقوم بدور كبير في صياغة الاستراتيجية الأمريكية، لاسيما المعلومات الخاصة ببقية جيوش العالم (الربيعي ١٩٩٩، ٦٢). فضلاً عن تنسيق العمليات العسكرية بين أسلحة الجيش الأمريكي، بيد أن مطالب التغيير في هياكل صياغة الاستراتيجية قد جاء انشائها في عام ١٩٤٩، والذي نتج عنه التغيير في مكانة ودور الولايات المتحدة الأمريكية في تلك الحقبة (محمود ٢٠٠٢، ٦٣).

إن وزير الدفاع الأمريكي يعد مستشار الرئيس للشؤون العسكرية، وهو المسؤول عن القوات المسلحة بعد الرئيس الأمريكي، كما وإن هذه الوزارة تشكل مرتكز للمؤسسة العسكرية الأمريكية وهي التي تضع الخطط الاستراتيجية بالشكل المباشر(Carr 1961, 784). وهي من المؤسسات التي يعتمد عليها الرئيس في القرارات العسكرية، إذ إن الاستراتيجية التي يتعبها الأول هي استراتيجية ضغط على الخصوم فيما يتعلق بالبرامج العسكرية، كونه المسؤول عن وضع الأيديولوجية العسكرية الأمريكية بشكل مباشر (خليل ١٩٩٧، ٨١). لقد خططت الولايات المتحدة الأمريكية لبناء قاعدة عسكرية أمريكية كبيرة في العراق لتحارب الإرهاب، لاسيما الحفاظ على المصالح الأمريكية في المنطقة، فضلاً عن القواعد المنتشرة في منطقة الخليج العربي. إن العراق يمثل منطقة المربع الاستراتيجي في قلب الخليج العربي، وإن الوجود العسكري في العراق يتيح لها قدرات اكبر على احتواء الدول المعادية لها، أو غير الصديقة للولايات المتحدة الأمريكية وموجتها من الأراضي العراقية (توفيق ٢٠٠٤، ١-٢).

إن مخططات البنتاغون جاءت من أجل انشاء قواعد عسكرية للولايات المتحدة في العراق، لتحقيق أهدافها وبناء قواعد جديدة لها في العراق، على الرغم من وجود قواعد عسكرية في بلدان أخرى في المنطقة مثل بلدان الخليج العربي. وبحسب الرؤية الإستراتيجية الأمريكية كان ينبغي أن يكون العراق الميدان الذي تستعرض **فيه** الولايات المتحدة الأمريكية قدرة قواتها المسلحة (لانداو ٢٠٠٥، ١٧٥).

ومن ضمن مخططات البنتاغون لإبقاء الجيش الأمريكي في العراق، نشرت الصحف الأمريكية في العام ٢٠٠٤، ومنها صحيفة (Christian Science Monitor) نقلاً عن صحيفة (Chicago Tripion) الأمريكية. اقدم الأمريكيين على بناء قواعد عسكرية طويلة الأمد لقواتهم، على طراز القواعد العسكرية داخل بلدهم، إذ قدرت تكاليف إنشاء القاعدة الواحدة (٧) مليارات دولار، تقدمها وزارة الخزانة الأمريكية ثم تسجل كديون على العراق (العنزي ٢٠٠٩، ٧٤). تتركز هذه القواعد في المطارات العسكرية الجوية القديمة، ويتم تنسيق العمليات العسكرية عن طريق هذه القواعد بين القوات البرية والقوة الجوية الأمريكية لدفع أي خطر يهددها(Paul and Nahory 2007, 41-42). والجدول رقم (٢) يوضح أهم القواعد العسكرية الأمريكية في العراق قبل العام ٢٠١٤.

جدول رقم (٢)

أهم القواعد الأمريكية في العراق قبل العام ٢٠١٤.

أسم القاعدة	الموقع	الملاحظات
معسكر فيكتوري Camp Victory	محافظة بغداد	تقع داخل مطار بغداد الدولي
قاعدة بلد الجوية Comp Anaconda	محافظة صلاح الدين	تبعد حوالي ٦٤ كلم شمال بغداد كانت تستخدم لتنسيق جميع العمليات الجوية الأمريكية في العراق، فضلاً عن ضمها مركز لصيانة الطائرات الحربية والطائرات المسيرة.
قاعدة الطليل Tallil Air Base	محافظة ذي قار	بعد ١٤ كلم جنوب غرب الناصرية
قاعدة الأسد Camp Al Asad	محافظة الأنبار	تبعد حوالي ١٨٠ كلم غرب العاصمة بغداد
قاعدة القيارة الجوية Qayyarah West Airfield (Q-West)	محافظة نينوى	تبعد حولي ٦٠ كلم جنوب شرق الموصل

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاستناد على: (Paul, and Nahory, 2007, 41-42).

ويستند الانتشار الأمريكي الخارجي على نظام تحالفات وشراكات استراتيجية، وإن أهمية هذه التحالفات بالنسبة للأمن القومي الأمريكي هي (Randall 2006, 20):

١. توفير الأمن لقوات الولايات المتحدة والحلفاء من أي خطر يهددهم.
٢. التأكيد على مبدأ القيادة الأمريكية لقيادة جميع الشركاء.
٣. تعزيز القابلية القتالية للقوات الأمريكية.

٤. تعزيز دور التعاون الأمني بين الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة.

بيد إن فكرة التمسك بقواعد دائمة الوجود بدأت بالتراجع منذ خطاب الرئيس الأمريكي الأسبق "بوش الابن" والذي القاه بتاريخ ١٠ كانون الثاني من العام ٢٠٠٧، إذ تطرق للتحديات التي واجهت الولايات المتحدة الأمريكية في تحقيق غايتها التي بسببها قامت باحتلال العراق، والمتمثلة في إنتاج عراق ديمقراطي جديد يكون حليفاً للولايات المتحدة في المنطقة، وقاعدة عسكرية أمريكية بالشرق الأوسط (الزيات ٢٠٠٧، ١٢٦).

إن هذا التراجع في الخطط الأمريكية قد يكون سببه الخسائر التي تكبدتها الولايات المتحدة في العراق من موارد مادية وبشرية على السواء، إذ إن الهجمات ضد القوات الأمريكية كانت تقدر بنحو ١٨٠ هجوم يومي في العام ٢٠٠٧، حسب التقرير الصادر من مكتب محاسبة حكومة الولايات المتحدة بتاريخ ٢٣ تموز ٢٠٠٨، أنظر الشكل رقم(١). إذ ارتفعت كلفة الوجود الأمريكي العسكري في العراق من الناحية المادية مقارنة مع كلفة أفغانستان، والتي ساهمت بالتأثير السلبي على العامل الاقتصادي الأمريكي (محمود وآخرون ٢٠١١، ٢١٤).

شكل رقم (١)

عدد متوسط الهجمات اليومية على القوات الأمريكية

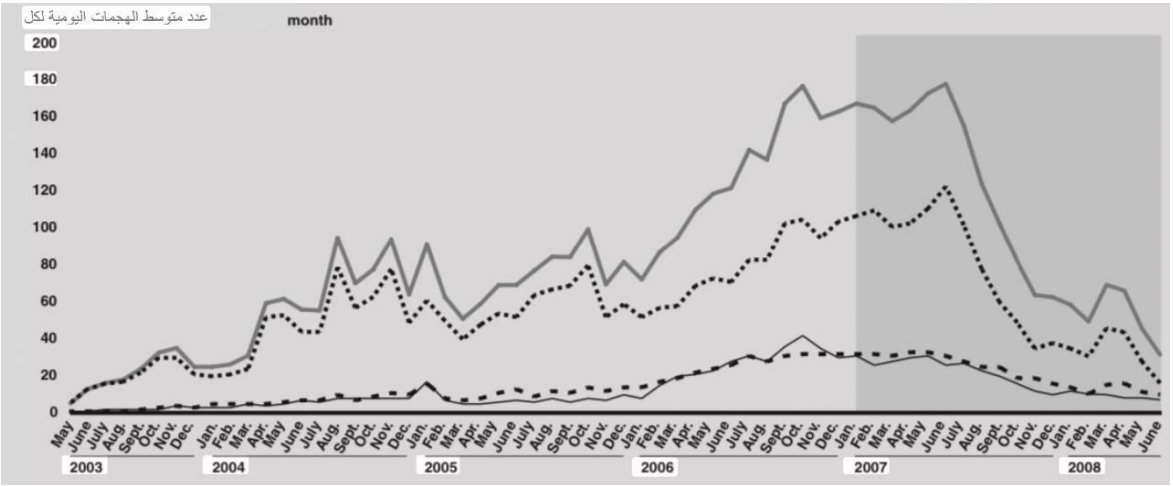

المصدر: (GAO, 2008).

وبسبب التحديات تغيرت الفكرة الأمريكية في إقامة القواعد العسكرية الدائمة في العراق، إلى الحديث عن الانسحاب من الأراضي العراقية، إلا إن هذا اشترط عقد اتفاقية بين الطرفين العراقي–الأمريكي. إن الهدف من الاتفاقية الأمنية لسحب القوات الأجنبية جاءت لصالح الولايات المتحدة الأمريكية للتخفيف من

التبعات الاقتصادية الضخمة. كما وصف وزير الدفاع الأمريكي هذه العملية بأنها تكتيك استراتيجي امريكي بدل ان يكون انسحابا فعلياً لقوات الجيش الأمريكي (العنزي ٢٠٠٩، ٧٩).

ثانياً: إعادة الانتشار العسكري الأمريكي بعد العام ٢٠١٤:

إن المصالح الحيوية للولايات المتحدة الأمريكية تدفعها إلى العمل لأن تكون حاضرة في كل مكان بالعالم، لاسيما منطقة الشرق الأوسط والتي تعد منطقة مهمة في المدرك الاستراتيجي الأمريكي، فضلاً عن منطقة الخليج العربي. وبما إن العراق هو قلب هذه المنطقة عملت الإدارة الأمريكية على التركيز عليه وإعادة النظر في الانسحاب من أراضيه، إذ كانت فترة الحرب على تنظيم "داعش" الارهابي في العام ٢٠١٤، هي الفرصة المناسبة لإعادة التموضع في العراق مرة أخرى وإنشاء القواعد العسكرية.

وفي الخطة التي وضعها البنتاغون عام ٢٠٠٥ والموسومة (استراتيجية الدفاع عن الوطن) تم تحديد دور القوات الأمريكية وإعادة انتشارها لمواجهة تحديات خارجية محتملة من وجهة النظر الأمريكية وتقبلت الخطة الفكرة القائلة ان هناك وفي السنوات العشر القادمة خطراً كبيراً باحتمال مواجهة الولايات المتحدة وحلفائها تحديات كبيرة، وأن القوات المسلحة الأمريكية ستضاعف قدراتها باستراتيجية دفاعية متقدمة صممت لتتغلب على أخطر التحديات بسرعة وعن بعد. وفي هذا الصدد يقول وزير الدفاع الأمريكي السابق دونالد رامسفيلد "إن مهمات قواتنا الحالية في الخارج تواصل اداء دوراً حيوياً أساسياً لمواجهة تحديات تختلف عما كانت تتم مواجهته إبان الحرب الباردة" (رامسفيلد ٢٠٠٥، ٢).

شهد العراق في عام ٢٠١٤، تحديًا جديدًا بظهور تنظيم "داعش" الارهابي الذي سيطر على مناطق واسعة من العراق وسورية. أدى هذا الحدث إلى إعادة النظر في الاستراتيجية العسكرية الأمريكية في العراق (McCants 2015, 121). وبما إن الاستراتيجية العسكرية تُبنى على التنبؤات والتقديرات المحتملة التي تتناول مواضيع الحرب وكيفية إدارتها. وهنا يبين دور المتغير الأمني في المنطقة عموماً والعراق خصوصاً، إذ برزت الجمهورية الاسلامية الإيرانية وأدت دوراً كبيراً في هذه الحرب، خاصة بعد الاستجابة السريعة لتقديم الدعم للقوات العراقية، فضلاً عن دعمها الكبير لفصائل المقاومة وهيئة الحشد الشعبي. لاسيما وإن هذا الدعم أصبح يمثل تحديا كبيرا للسياسة الأمريكية في العراق، مما دفع الولايات المتحدة للسعي إلى تقليص هذا الدور عن طريق إنشاء تحالف دولي لمحاربة التنظيم ودعم الحكومة العراقية لتعزيز نفوذها داخل البلد (Pollack 2019, 10).

بيد إن هذا الدعم الأمريكي لم يكن بالمستوى المطلوب، فما قدمته الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العراقية ضد تنظيم "داعش" الارهابي لم يكن سريعا لينسجم مع حجم التهديد الذي واجهه العراق وقتئذ، لاسيما وإن عامل الوقت كان مهماً في ردع هذا العدوان (الانباري ٢٠١٧، ٥٠). كما وإن هذا التأخير في سرعة الاستجابة والدعم قد مهد الطريق لسيطرة التنظيم الإرهابي على مناطق واسعة من العراق، مما عرض النظام السياسي في العراق لتحديات جوهرية انعكست على العملية السياسية برمتها (Hameed 2020, 348). فضلاً عن إن هذا الدعم لم يتوافق مع الاتفاقيات التي تم توقيعها بين الجانبين، إذ أسهمت هذه الاتفاقية في تحديد العلاقة وطبيعتها بين الطرفين، ومن أهم بنود تلك الاتفاقية هي:

١. اتفاق بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية بشأن انسحاب قوات الولايات المتحدة من العراق وتنظيم أنشطتها خلال وجودها المؤقت (اتفاقية بين العراق وامريكا ٢٠٠٨).

إذ إن أهم ما جاء في هذه الاتفاقية بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية هو كالآتي (اتفاقية بين العراق وامريكا ٢٠٠٨):

أ. تعزيز الأمن المشترك بين الدولتين.

ب. مكافحة الإرهاب في العراق.

ج. يشمل التعاون بين البلدين مجالات الأمن والدفاع لدرء الخطر عن أي تهديد وعدوان يهدد سيادة العراق ونظامه الديمقراطي.

د. التعاون من أجل تعزيز ودعم السلم والاستقرار الدوليين.

وفيما يخص المادة الرابعة الفقرة (١) اقرت بالتعاون بين البلدين لدفع التهديدات الداخلية والخارجية عن حكومة جمهورية العراق. فقد نصت المادة آنفاً على "تطلب الحكومة العراقية المساعدة المؤقتة من القوات الأمريكية لتقديم الدعم لمحاربة التنظيمات الارهابية، من أجل الحفاظ على سيادة العراق. والفقرة (٢)، نصت على "أن يجري تنسيق جميع العمليات العسكرية مع وبموافقة الحكومة العراقية (اتفاقية بين العراقي وامريكا ٢٠٠٨)".

٢. اتفاقية الاطار الاستراتيجي لعلاقة صداقة وتعاون بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية (اتفاقية الاطار الاستراتيجي ٢٠٠٨)، إذ تضمنت هذه الاتفاقية (١١) قسماً بين الطرفين: (١. مبادئ التعاون. ٢. التعاون السياسي والدبلوماسي. ٣. التعاون الدفاعي والأمني. ٤. التعاون الثقافي. ٥. التعاون في مجال الاقتصاد والطاقة. ٦. التعاون الصحي والبيئي. ٧. التعاون في مجال التكنولوجيا

والمعلومات. ٨. التعاون في مجال إنفاذ القانون والقضاء. ٩. اللجان المشتركة. ١٠. الاتفاقات والترتيبات التنفيذية. ١١. احكام ختامية).

وعلى الرغم من بنود الاتفاقية التي نصت على التعاون، إلا إن الولايات المتحدة ترددت في البداية من تقديم المساعدة للعراق، مما أدى إلى سيطرة تنظيم "داعش" الارهابي على جزء كبير من الاراضي العراقية. بدء هذا التنظيم ببسط نفوذه في العراق ميدانياً عبر استهداف الشيعة وقتلهم بالمفخخات وذبحهم بطرق دموية عنيفة وهمجية، فضلاً عن قتل وذبح اكثر من ألف عنصر شيعي من أبناء الجيش العراقي بعد ان تم فصلهم عن زملائهم، إذ تعد هذه من اكثر المجازر ضراوة في تأريخ بطش تنظيم "داعش" الارهابي بشيعة العراق (علاء الدين ٢٠١٧)، بنحو ممنهج ومتعمد ويمكن عده من قبيل الإبادة الجماعية لهذا المكون في المجتمع العراقي. فقد درج هذا التنظيم الارهابي على تأطير حملات القتل الجماعي في مواجهة التجمعات الشيعية عبر النيل اليومي من حياة قاطني الأحياء والمدن المقدسة (فيصل ٢٠٢٠، ٨). لاسيما موقف التنظيم مع سنة العراق والذي احتوى على الخداع العقائدي والديني لاستغلالهم كدروع بشرية في المعارك. أما موقفه مع مسيحيو العراق فقد استخدم التهجير ضدهم وفرض الاتاوات تحت مسمى (الجزية) وصادر أملاكهم، فضلاً عن موقف التنظيم من الإيزيديين، إذ تم تهجير أكثر من ٢٠٠ ألف إيزيدي في آب ٢٠١٤، وخطف أكثر من سبعة آلاف جلهم من النساء (قادر ٢٠١٦). مارس تنظيم "داعش" الارهابي التطرف العنيف مع كل مكونات الشعب العراقي، بسبب اختلافهم بالرأي والعقيدة والدين. إن العمليات الارهابية دائماً ما تكون ورائها دوافع سياسية، الغاية منها هو الاضرار بمصالح الدولة (عبد المجيد ٢٠٢٣، ٣٨).

إن الدعم الذي قدمته الولايات المتحدة الأمريكية اثناء الحرب على تنظيم "داعش" الارهابي كان وما يزال محل تشكك من قبل الجانب العراقي (الانباري ٢٠١٧، ٥٠)، لاسيما وإنها لم تراعي اثناء تواجدها في العراق سوى مصالحها وتأمين الحماية الكافية للحلفاء فقط. إذ زادت من حجم الانفاق العسكري خلال هذه الحرب التي نشبت في العام ٢٠١٤، من أجل النفوذ والسيطرة في المنطقة. أنظر الجدول رقم (٣)، والذي يبين حجم الانفاق العسكري الأمريكي للسنوات ٢٠١٤-٢٠٢٠ بمليارات الدولارات.

الجدول رقم (٣)

حجم الانفاق العسكري الأمريكي للسنوات ٢٠١٤-٢٠٢٠ مليار دولار

السنين	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
الولايات المتحدة الأمريكية	٨٧٧.٦	٨٦١.٤	٨٥٧.٨	٨٥٦.٣	٨٨١.٣	٩٢٦.١	٩٦٨.٢

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاستناد إلى معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، قاعدة بيانات الانفاق العسكري.

إن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لفرض رؤى جديدة مضافة، لكن مع الابقاء على حالة الصراع والتوتر في المنطقة(***)، كونها تمتلك مشروعاً استراتيجياً يتمثل في التحكم بالشرق الاوسط وابقاء هيمنتها على المنطقة بأكملها (كاظم ٢٠١٩، ١٠٤). بيد أن هذه المتغيرات تعد بمثابة مدخلات تؤدي إلى احداث نوع من التغيير في العلاقات التبادلية لوحدات النظام الدولي، والتي في النهاية سوف تنتهي بصيغة مخرجات وتحولات أساسية وقيم جديدة في سلوكيات النظام، وربما ستخل باستقرار النظام الدولي كله (فهمي ١٩٩٥، ٤٩).

في عام ٢٠٢٠ تصاعدت التوترات بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية، إذ شهدت العلاقة بين الطرفين توترات كبيرة جاءت بعد الغارة الأمريكية*التي استهدفت قائد فيلق القدس الإيراني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي في كانون الثاني ٢٠٢٠. فضلاً عن شن غارات أخرى استهداف بعض قيادات الحشد الشعبي (موقع X)، هذه التوترات أثرت في العلاقات العسكرية والأمنية بين العراق وأمريكا وزادت من حدة الصراعات الداخلية (Mansour 2020). لقد تميزت هذه المرحلة بتطور الازمة وتحولها إلى مراحل متقدمة بسبب سوء التخطيط من الجانب الأمريكي وعدم قدرته على كبح جماح هذه التوترات (Lahmood and Mutlak 2024, 1968).

الخاتمة:

ومما سبق، نجد ان المصالح الامنية الامريكية كانت الدافع الرئيس في شن الحرب على العراق واحتلاله، فعملية اعادة بناء المنطقة وتنظيمها من جديد، وايجاد مناخ سياسي–امني يتلائم مع مصالحها،

*** . توسع تركيز دراسات الصراع والسلام ليشمل مجالات غير تقليدية مثل الأمن البشري، والصراعات التي تشمل الأقليات الدينية والعرقية، وصراع الحضارات، وقضايا البيئة والمياه، وحقوق الإنسان، وعمليات السلام، والدولة والاقتصاد وغيرها. للمزيد من التفصيل، ينظر: (KHALAF, 2024,27-28).

* أدت الغارة الأمريكية في بغداد التي استهدفت القيادي في كتائب حزب الله – هيئة الحشد الشعبي "أبو باقر الساعدي" مما أدى الى استشهاد الأخير، أثر هذا الإعتداء، وصرحت القيادة المركزية الأمريكية عبر حسابها الرسمي على موقع X، انها أجرت هجوم جوي بطائرات مسيرة استهدفت فيه كبير القادة في كتائب حزب الله، في الساعة ٩:٣٠ مساء. (بتوقيت بغداد) ٧ فبراير. شنت قوات القيادة المركزية (CENTCOM) ضربة من جانب واحد في العراق ردا على الهجمات على أفراد الخدمة الأمريكية، مما أسفر عن مقتل قائد كتائب حزب الله المسؤول عن التخطيط المباشر والمشاركة في الهجمات على القوات الأمريكية في المنطقة. إذ اعتبرت هذا الهجوم من الإجراءات اللازمة لحماية شعبهم!، التغريدة متاحة على الرابط: https://x.com/centcom/status/1755339541173723294?s=46&t=YX3X0B5s5CDdzmCa-dcVKA

كان في مقدمة الاهداف الاستراتيجية التي سعت الولايات المتحدة الامريكية الى تحقيقها من خلال الحرب على العراق، والذي مثل مرتكزاً اساسياً تسعى من خلاله لاحكام سيطرتها على المنطقة.

الاستنتاجات:

١. بعد العام ٢٠٠٣، أصبحت السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق تتمركز حول توظيف الموقع الجغرافي العراق، بسبب أهميته الجيوسياسية لضمان مصالحها في الشرق الأوسط.
٢. تناقض الالتزامات الأمريكية، إذ انه على الرغم من وجود اتفاقية امنية بين العراق والولايات المتحدة، إلا انها كانت متذبذبة في تقديم المساعدة السريعة ما أدى الى تصاعد التوترات في العام ٢٠١٤.

التوصيات:

١. يجب على صُنّاع القرار العراقيين ضرورة توسيع وتنويع التعاون والشراكات الأمنية مع الدول الكبرى مثل الصين وروسيا، لتفادي الوقوع في نفس التجارب السابقة التي حصلت في العام ٢٠١٤.
٢. تشكيل لجنة وطنية عليا لإعادة النظر ومراجعة الاتفاقيات العسكرية/الأمنية مع الولايات المتحدة الأمريكية، بما ينسجم مع المتغيرات الأمنية.

المصادر باللغة العربية:

١. اتفاق بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية بشأن انسحاب قوات الولايات المتحدة من العراق وتنظيم أنشطتها خلال وجودها المؤقت، ٢٠٠٨/١١/١٧.
٢. اتفاقية الإطار الاستراتيجي لعلاقة صداقة وتعاون بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠٠٨/١١/١٧.
٣. أحمد عبد الأمير الانباري. ٢٠١٧. "العلاقات العراقية-الأمريكية منذ العام ٢٠٠٣ وتطوراتها بعد حزيران ٢٠١٤." مجلة تكريت للعلوم السياسية. العدد٩. المجلد٣. السنة٣، تكريت: جامعة تكريت - كلية العلوم السياسية.
٤. بيكرنغ، توماس. ٢٠٠٤. العراق بعد عام واحد. مجلة المستقبل العربي. العدد٣٠٢، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
٥. التقرير الاستراتيجي العراقي. ٢٠٠٨. العدد الأول. بغداد: مركز حمورابي للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
٦. توفيق، سعد حقي. ٢٠٠٤. "الخيارات الأمريكية في العراق." مجلة العلوم السياسية. العدد٢٩، السنة الخامسة عشر. بغداد: جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية.
٧. حسيب، خير الدين. ٢٠٠٤. "المشاهد المستقبلية المحتملة للعراق" مجلة المستقبل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
٨. الخفاجي، قحطان كاظم. ٢٠٠٩. "مستقبل الدور الأمريكي للعراق في ظل الاحتلال الأمريكي." مجلة قضايا سياسية. العدد١٥، بغداد: جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية.
٩. خليل، نايس مصطفى. ١٩٩٧. "الرئاسة كمؤسسة لصنع السياسة الخارجية الأمريكية." مجلة السياسة الدولية. العدد١٢٧، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام.
١٠. الخوري، كابي. ٢٠٢٤ "القدرات العسكرية العربية مقارنة مع تركيا وإيران وإسرائيل". الملف الإحصائي الرقم (١٤٤). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية. https://caus.org.lb/wp-content/uploads/2024/04.
١١. دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥، اصدار مجلس النواب العراقي، الدائرة الإعلامية، ٢٠٠٦.

١٢. رامسفيلد، دونالد. ٢٠٠٥. القوات الأمريكية ستزيد دعمها للأمن الوطني. وزارة الخارجية الأمريكية. واشنطن. www.usinfo.state.gov.
١٣. الربيعي، كوثر عباس عبد. ١٩٩٩. "الأمن القومي الأمريكي والصراع العربي- الإسرائيلي في عقد التسعينيات." اطروحة دكتوراه. بغداد: الجامعة المستنصرية - كلية العلوم السياسية.
١٤. الربيعي، كوثر عباس. ٢٠٠٥. "عوامل إخفاء المشروع الأمريكي في العراق: الملف السياسي." مجلة الدراسات الدولية. العدد١٥، بغداد: مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد.
١٥. الزيات، صفوت. ٢٠٠٧ "تقييم الإستراتيجية الأمنية الأمريكية الجديدة في العراق." مجلة السياسة الدولية. العدد١٦٨، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام.
١٦. الزيات، صفوت. ٢٠٠٧ "تقييم الإستراتيجية الأمنية الأمريكية الجديدة في العراق." مجلة السياسة الدولية. العدد١٦٨، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام.
١٧. عبد المجيد، اياد مالك. ٢٠٢٣. مجلس الأمن ومكافحة الإرهاب الدولي منذ عام ٢٠١٤ (دراسة حالة العراق)، ط١، القاهرة:المركز العربي للنشر والتوزيع.
١٨. علاء الدين، رانج. ٢٠١٧. "حملة داعش ضد مسلمي العراق الشيعة ليست مسألة سياسية إنما هي إبادة جماعية." مقال منشور بموقع معهد بروكنجز. ٥ كانون الثاني ٢٠١٧. https://www.brookings.edu.
١٩. العنزي، إيناس عبد السادة. ٢٠٠٩. "حرب - احتلال - اتفاقية: ثالوث العلاقة بين العراق والفصل السابع." مجلة السياسية والدولية. العدد١٢، بغداد: الجامعة المستنصرية-كلية العلوم السياسية.
٢٠. عواد، عامر هاشم. ٢٠٠٨. "مستقبل الاستراتيجية الامريكية في العراق بين الاستمرارية والتغيير." مجلة الدراسات الدولية. العدد٣٦، بغداد: مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد.
٢١. فهمي، عبد القادر محمد. ١٩٩٥. النظام السياسي الدولي: دراسة في الأصول النظرية والخصائص المعاصرة، بغداد: دار الشؤون الثقافية-وزارة الثقافة والإعلام.
٢٢. فيصل، ايمن عبد الكريم. ٢٠٢٠. داعش وأثره في العراق رؤية مختصرة، بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط.
٢٣. قادر، سروة عبد الواحد. ٢٠١٦. "دراسة مقتضبة عن تنظيم داعش." موقع قناة NRT. ٢٠١٦/٨/١. http://www.nrttv.com/ar/birura-details.aspx?Jimare=2291.
٢٤. .
٢٥. القصاب، عبد الوهاب عبد الستار. ٢٠٠٥. "إعادة تشكيل الجيش العراقي: رؤية أولية." برنامج لمستقبل العراق بعد انتهاء الاحتلال، ط١، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
٢٦. القيادة المركزية الأمريكية. الحساب الرسمي. على موقع X. متاح على الرابط: https://x.com/centcom/status/1755339541173723294?s=46&t=YX3X0B5s5CDdzmCa-dcVKA.
٢٧. كاظم، احمد عدنان. ٢٠١٩. "تباينات التفاعلات فوق الإقليمية وحدود حركة الفواعل الدولية: رؤية تقويمية في مستقبل الشرق الأوسط." عدد خاص. المجلد٣، تكريت: جامعة تكريت-كلية العلوم السياسية. (شباط).
٢٨. كمونة، أوراد محمد مالك. ٢٠٢٤ "السياسة الخارجية العراقية تجاه الدول الإقليمية والدولية بعد العام ٢٠٠٣: نماذج مختارة." مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية. العدد ٨٧، المجلد ٢١. بغداد: مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية.
٢٩. الكناني، صفاء. ٢٠١٩. المتغيرات الإقليمية والاستراتيجية الأمريكية حيال العراق بعد ٢٠٠٣، ط١، بغداد: انكي للنشر والتوزيع.
٣٠. كوردسمان، انتوني. "مبالغات أمريكية حول التقدم الذي تحرزه القوات الأمريكية". موقع الجزيرة، ٥ آيار ٢٠٠٦. http://www.aljazirah.com-Salmagazine/0905.2006.
٣١. لانداو، سول. ٢٠٠٥. الإمبراطورية الاستباقية الدلالة إلى مملكة بوش. ترجمة: ليلى النابلسي. ط١، بيروت: شركة الحوار الثقافي.
٣٢. لانداو، سول. ٢٠٠٥. الإمبراطورية الاستباقية الدلالة إلى مملكة بوش. ترجمة: ليلى النابلسي. ط١، بيروت: شركة الحوار الثقافي.
٣٣. مجموعة خبراء. ٢٠١٨. رؤية استراتيجية: العقيدة العسكرية والجيش العراقي ما بعد داعش، بغداد: جامعة الدفاع للدراسات العسكرية.

٣٤. محمود وآخرون، أحمد إبراهيم. ٢٠١١. حال الأمة العربية ٢٠١٠-٢٠١١: رياح التغيير، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
٣٥. محمود، محمد احمد. ٢٠٠٢. "الولايات المتحدة بعد الحادي عشر من سبتمبر: تحولات الفكر والسياسة." مجلة السياسة الدولية. العدد ١٤٧. القاهرة: مركز الدراسات السياسية والدولية بالاهرام.
٣٦. مصباح، عامر. ٢٠٢٣. نظرية الدفاع الوطني: نظرية الدفاع الوطني: تحليل الأسس الاستراتيجية، الجزائر: دار الكتاب الحديث. المطبعة الوطنية الجزائرية.
٣٧. مصباح، عامر. ٢٠٢٣. نظرية الدفاع الوطني: نظرية الدفاع الوطني: تحليل الأسس الاستراتيجية، الجزائر: دار الكتاب الحديث. المطبعة الوطنية الجزائرية.
٣٨. معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، قاعدة بيانات الانفاق العسكري. https://milex.sipri.org/sipri.
٣٩. مقلد، اسماعيل صبري. ١٩٨٦ الصراع الامريكي – السوفيتي حول الشرق الاوسط: الابعاد الاقليمية والدولية. الكويت: منشورات ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع. كذلك ينظر: يوسف، عماد. والصباغ، أروى. ١٩٩٦. مستقبل السياسات الدولية تجاه الشرق الاوسط. ط١. عمان: دار البشير للنشر والتوزيع.
٤٠. مقلد، اسماعيل صبري. ١٩٨٦ الصراع الامريكي – السوفيتي حول الشرق الاوسط: الابعاد الاقليمية والدولية. الكويت: منشورات ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع.
41. موقع وزارة الدفاع الأمركي. دونالد هنري رامسفيلد. لمزيد من التفصيل ينظر: https://www.defense.gov/News/News-Stories/Article/Article/2678350/rumsfeld-was-nations-youngest-oldest-defense-secretary/.
٤٢. يوسف، عماد. والصباغ، أروى. ١٩٩٦. مستقبل السياسات الدولية تجاه الشرق الاوسط. ط١. عمان: دار البشير للنشر والتوزيع.

المصادر باللغة الانكليزية:

1. Abdul Majeed, Ayad Malik. 2023. *The Security Council and the Fight against International Terrorism since 2014 (A Case Study of Iraq),* 1st ed., Cairo: Arab Center for Publishing and Distribution.
2. Agreement between the Republic of Iraq and the United States of America on the Withdrawal of United States Forces from Iraq and the Regulation of Their Activities During Their Temporary Presence, 11/17/2008.
3. Ahmed Abdul Amir Al-Anbari. 2017. *"Iraqi-American Relations since 2003 and Their Developments after June 2014."* Tikrit Journal of Political Science. Issue 9, Volume 3, Year 3, Tikrit: Tikrit University - College of Political Science.
4. Aladdin, Ranj. 2017. *"ISIS's Campaign Against Iraq's Shiite Muslims Is Not a Political Issue, It's Genocide."* Brookings Institution article. January 5, 2017. https://www.brookings.edu.
5. Al-Anzi, Enas Abdul-Sada. 2009. *"War - Occupation - Agreement: The Trinity of the Relationship between Iraq and Chapter VII."* Political and International Journal. Issue 12, Baghdad: Al-Mustansiriya University - College of Political Science.
6. Al-Kanani, Safaa. 2019. *Regional Variables and the American Strategy towards Iraq after 2003*, 1st ed., Baghdad: Anki Publishing and Distribution.
7. Al-Khafaji, Qahtan Kazim. 2009. *The Future of the American Role in Iraq Under the American Occupation."* Political Issues Magazine. Issue 15, Baghdad: Al-Nahrain University - College of Political Science.

8. Al-Khoury, Kabi. 2024. *"Arab Military Capabilities Compared with Türkiye, Iran, and Israel."* Statistical File No. (144). Beirut: Center for Arab Unity Studies. https://caus.org.lb/wp-content/uploads/2024/04.
9. Al-Qassab, Abdul-Wahhab Abdul-Sattar. 2005. *"Restructuring the Iraqi Army: A Preliminary Vision."* A Program for the Future of Iraq After the End of the Occupation, 1st ed., Beirut: Center for Arab Unity Studies.
10. Al-Rubaie, Kawthar Abbas Abdul. 1999. *"American National Security and the Arab-Israeli Conflict in the 1990s."* PhD Thesis. Baghdad: Al-Mustansiriya University - College of Political Science.
11. Al-Rubaie, Kawthar Abbas. 2005. *"Factors Hiding the American Project in Iraq: The Political File."* Journal of International Studies, Issue 15, Baghdad: Center for International Studies, University of Baghdad.
12. Al-Zayat, Safwat. 2007. *"Evaluating the New American Security Strategy in Iraq."* International Politics Magazine. Issue 168, Cairo: Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies.
13. Awad, Amer Hashim. 2008. *"The Future of US Strategy in Iraq: Between Continuity and Change."*Journal of International Studies, Issue 36, Baghdad: Center for International Studies, University of Baghdad.
14. Becker, Brian. 1992. *United State Conspiracy to Initinate the War against Iraq*. http://www.Deoxy.org/wc.consp.htm.
15. Becker, Brian. 1992. United State Conspiracy to Initinate the War against Iraq. http://www.Deoxy.org/wc.consp.htm.
16. Carr, Robert K. 1961. *American Democracy in theory and practice*, U.S.A: Holl. Rinehart and Winston.
17. Carr, Robert K. 1961. American Democracy in theory and practice, U.S.A: Holl. Rinehart and Winston.
18. Constitution of the Republic of Iraq for the year 2005, issued by the Iraqi Council of Representatives, Media Department, 2006.
19. Cordesman, Anthony. *"American exaggerations about the progress made by American forces."* Al Jazeera website, May 5, 2006. http://www.aljazirah.com-Salmagazine/0905.2006.
20. Fahmy, Abdul Qader Muhammad. 1995. *The International Political System: A Study of Theoretical Origins and Contemporary Characteristics,* Baghdad: Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyah - Ministry of Culture and Information.
21. Faisal, Ayman Abdul Karim. 2020. *ISIS and its Impact on Iraq: A Brief Perspective.* Baghdad: Al-Bayan Center for Studies and Planning.
22. GAO. *SECURING, STABILIZING, AND REBUILDING IRAQ: Progress Report: Some Gains Made, Updated Strategy Needed*, 2008. gao-08-1021t , Washington, D.C.: (July23).
23. Group of Experts. 2018. *Strategic Vision: Military Doctrine and the Iraqi Army after ISIS,* Baghdad: National Defense University for Military Studies.
24. Hahn, Peter L. 2007. *historical dictionary of United States-Middle East relations*, Inc. Lanham. Maryland.Toronto.plymonth.UK: the scarecrow press.
25. Hahn, Peter L. 2007. historical dictionary of United States-Middle East relations, Inc. Lanham. Maryland.Toronto.plymonth.UK: the scarecrow press.

26. Haseeb, Khair al-Din. 2004. *"Possible Future Visions for Iraq."* Al-Mustaqbal al-Arabi Magazine, Beirut: Center for Arab Unity Studies.
27. Hilsman, Roger. 1992. "*George Bush VS. Saddam Hussein: Military Success! Political Failure?"* Lyford Books. Published by Presidio Press.
28. Hilsman, Roger. 1992. "George Bush VS. Saddam Hussein: Military Success! Political Failure?" Lyford Books. Published by Presidio Press.
29. Kamouna, Awrad Muhammad Malik. 2024. *"Iraqi Foreign Policy Towards Regional and International Countries After 2003: Selected Models."*Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies. Issue 87, Volume 21. Baghdad: Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies, Al-Mustansiriya University.
30. Kazem, Ahmed Adnan. 2019. *"Differences in Transregional Interactions and the Limits of International Actors' Movement: An Evaluative Perspective on the Future of the Middle East."* Special Issue. Volume 3, Tikrit: Tikrit University - College of Political Science. (February).
31. Khalaf, Hussein Mezher. *2024. The Methodological and Epistemological Developments in Conflict and Peace Studies*, Conflict Studies Quarterly, Issue 47. (April).
32. Khalil, Nays Mustafa. 1997. *"The Presidency as an Institution for Making American Foreign Policy."* International Politics Magazine. Issue 127, Cairo: Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies.
33. Lahmood, Firas Ammar. Mutlak, Donia Jawad. 2024. *Early Warning System Means and Tools in the African Union and the Organization of American States: An Analytical Study*, Journal of Ecohumanism, Volume: 3, No: 4. https://ecohumanism.co.uk/joe/ecohumanism/article/view/3730.
34. Landau, Saul. 2005. *The Preemptive Empire: The Significance of Bush's Kingdom.* Translated by: Laila Al-Nabulsi. 1st ed., Beirut: Al-Hiwar Al-Thaqafi Company.
35. Mahmoud et al., Ahmed Ibrahim. 2011. *The State of the Arab Nation 2010-2011:* Winds of Change, Beirut: Center for Arab Unity Studies.
36. Mahmoud, Muhammad Ahmad. 2002. *"The United States after September 11: Transformations in Thought and Policy."* International Politics Magazine. Issue 147. Cairo: Al-Ahram Center for Political and International Studies.
37. Mansour, Renad. 2020. *Networks of Power: The Popular Mobilization Forces and the State in Iraq*. *Chatham House*. https://www.chathamhouse.org/2021/02/networks-power.
38. Mansour, Renad. 2020. Networks of Power: The Popular Mobilization Forces and the State in Iraq. Chatham House. https://www.chathamhouse.org/2021/02/networks-power.
39. McCants, William Faizi. 2015. *The ISIS Apocalypse: The History, Strategy, and Doomsday Vision of the Islamic State*. New York: St. Martin's Press.
40. McCants, William Faizi. 2015. The ISIS Apocalypse: The History, Strategy, and Doomsday Vision of the Islamic State. New York: St. Martin's Press.
41. Misbah, Amer. 2023. *National Defense Theory: National Defense Theory: Analysis of Strategic Foundations,* Algeria: Dar Al-Kitab Al-Hadith. Algerian National Press.
42. Muntasser Majeed Hameed. 2020 *Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)*, CUESTIONES POLÍTICAS, vol37, No:65. (Julio, Diciembre).

43. Muqallid, Ismail Sabri. 1986. *The US-Soviet Conflict over the Middle East: Regional and International Dimensions*. Kuwait: That Al-Salasil Publications for Printing, Publishing and Distribution.
44. Paul, James and Nahory, Celine. 2007. War and Occupation in Iraq (New York: Global Policy Forum), https://www.globalpolicy.org/sites/default/files/IRAQ_REPORT.pdf . /١/١٩.
45. Paul, James and Nahory, Celine. 2007. *War and Occupation in Iraq*. (New York: Global Policy Forum), https://www.globalpolicy.org/sites/default/files/IRAQ_REPORT.pdf . /١/١٩.
46. Pickering, Thomas. 2004. *Iraq One Year Later*. Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine. Issue 302, Beirut: Center for Arab Unity Studies.
47. Pollack, Kenneth Michael. 2019. *The Influence of Iran in Iraq: Strategic*. *Challenges for U.S. Policy*. Washington, D.C.: Brookings Institution.
48. Pollack, Kenneth Michael. 2019. The Influence of Iran in Iraq: Strategic. Challenges for U.S. Policy. Washington, D.C.: Brookings Institution.
49. Qader, Sarwa Abdul Wahid. 2016. *"A Brief Study on ISIS."* NRT website. August 1, 2016. http://www.nrttv.com/ar/birura-details.aspx?Jimare=2291.
50. Randall, Sherwood. 2006. *Alliances and. national security,* www.strategicrdiesinstitute.army.mil.
51. Rumsfeld, Donald. 2005. *U.S. Forces to Increase Support for National Security.* U.S. Department of State. Washington. www.usinfo.state.gov.
52. Shyae, Wafaa Satar. Kathem, Dr. Hayer abed 2024. *The Impact Of The Security And Military Institution On Achieving Iraqi National Security After 2014*, Journal of Positive School Psychology, Vol.6, No.5. https://journalppw.com/index.php/jpsp/article/view/6662.
53. Stockholm International Peace Research Institute, Military Expenditure Database. https://milex.sipri.org/sipri.
54. Strategic Framework Agreement for a Relationship of Friendship and Cooperation between the Republic of Iraq and the United States of America, 11/17/2008.
55. Tawfiq, Saad Haqi. 2004. *"American Options in Iraq."* Journal of Political Science. Issue 29, Fifteenth Year. Baghdad: University of Baghdad - College of Political Science.
56. U.S. Central Command. Official account. On the X website. Available at: https://x.com/centcom/status/1755339541173723294?s=46&t=YX3X0B5s5CDdzmCa-dcVKA.
57. US Department of Defense website. Donald Henry Rumsfeld. For more details, see: https://www.defense.gov/News/News-Stories/Article/Article/2678350/rumsfeld-was-nations-youngest-oldest-defense-secretary/.
58. Youssef, Imad. and Al-Sabbagh, Arwa. 1996. *The Future of International Policies Towards the Middle East.* 1st ed. Amman: Al-Basheer Publishing and Distribution House.